Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# ٨-إلى فتاتى الفاضلة

إنك يافتاتى تبحثين عن قشرة الـذهب التى تغلف ما تحتها على حين أنك تدركين تمام الأدراك أن بين يديك سبيكة ممتازة من الذهب الثمين.. ولكنك تـؤثـرين مشاهـدة القشرة الـذهبية الممتـدة أمـام عينيك على أن تمتلكى السبيكة لتصنعى منها ما تشاءين .

ولعلك يافتاتى على حق فى هذا الموقف الذى تتخذينه من الحياة، فإن طبيعة الحياة اليوم جعلتنا نؤثر البضاعة الجاهزة على المادة الخام، حتى وإن دفعنا من أعمارنـا ثمن التجهيز لأننا نظن أن التجهيز سيأخـذ منا قدرا من أعمارنا. لا شك أننا انهزمنا أمام التكنـولوجيا التى تقدم لنا ما نريد دفعة واحدة، وليس فى هذا لوم كبير على غرائزنا البشرية ، ولكنه بلا شك عـار على الجانب الأعلى من فطـرتنـا التى كـان لها أن تتقبل هـذه الرسائل ابتغاء التسـهيل والتيسـير لا الاستعباد والانبهار..

ربما انساقت البشرية فى تجاربها السـابقة فى أوقات كثيرة إلى عبادة آلهة من صنعهـا وحين نما العقل البشرى وتخطى هذه المرحلـة عادت الغرائز الدنيا لتفرض عليه الهة جديدة ، لم تكن فى واقع الأمر إلا أشكالا حققت للبشريـة بعض السعـادة تجاه مواقف بعينهـا وهكـذا أصبح البعض اليوم يعبد الديمقراطية التى لم تكن إلا شكلا للوصول إلى عدالة الحكم وقـدرتـه والمضى فى سبيـل الصـواب ، وأصبح البعض يعبـد التكنـولـوجيـا التى لم تكن إلا وسيلـة لتحقيق التطبيق العلمى السليم لحقـائق العلم فى الانتاج. وهـا أنت تعبـدين قشرة الذهب مع أن طـريق السعادة يتحقق بكل قوة إذا حرصت على سبيكة الذهب التى بين يديك!!